القلق يثقل القلب،

لكن الكلمة الطيبة ترفعه. الأمثال 12: 25 - قصة مثلية بقلم تيد هيلدبراند وتشاتغبت

كان صباحًا غائمًا في مابلبروك. تساقط المطر على الزجاج بإيقاع منتظم، في عصر خريفي كئيب. في الخارج، كانت السماء منخفضة ورمادية، تعكس ثقل قلب نعومي.

داخل مقهى صغير بين محل زهور ومكتبة، كانت نعومي تُحرّك قهوتها بغفلة، وعيناها مثبتتان على الكريمة المتلألئة التي لم تمتزج جيدًا. لم تنم كثيرًا. تسلل القلق إلى صدرها كساكن غير مرغوب فيه، ثقيلًا لا يلين.

ازدادت صعوبة عملها في شركة التسويق، ومع اقتراب تسريح الموظفين، بدا كل اجتماع بمثابة محنة. في هذه الأثناء، تراكمت فواتيرها الشخصية، وفوق ذلك، صعّبت الوعكة الصحية الأخيرة التي ألمّت بوالدتها على نعومي الأمور، فشعرت بالقلق والعجز. لم يلحظ أحد ذلك بالطبع. ظاهريًا، كانت نعومي تبتسم بابتسامتها المهذبة المعتادة. لكن في داخلها، كان قلبها ينهار.

بينما كانت جالسة في المقهى، أخرجت من حقيبتها كومةً من الإيصالات والأقلام القديمة. أخرجت ظرفًا مكتوبًا عليها بخطٍّ أنيقٍ للغاية.

كانت رسالة من السيدة تيرنر، معلمة اللغة الإنجليزية في مدرستها الثانوية.

ترددت نعومي ثم فتحته، متوقعة المزيد من الأخبار السيئة.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قرأت نعومي الرسالة ثلاث مرات. في كل مرة، خفّ شيء ما في قلبها. لم يختف القلق، لكنه خفت وطأته الآن، كما لو أن أحدهم فتح نافذة في غرفة خانقة. ابتسمت، وانحنت شفتاها قليلاً على مضض.

رفعت نظرها عن طاولتها، لكن شيئًا ما قد تغير. لم يختفِ الثقل، بل خفّ قليلًا - كطوق ضيق جدًا فُتح أخيرًا. لم تكن الكلمات مجرد كلمات، بل كانت مجرد فعل التذكر.

.في وقت لاحق من ذلك اليوم، في العمل، قررت نعومي القيام بشيء غير مألوف. توقفت عند مكتب زميلتها مارلا .بدت مارلا منعزلة مؤخرًا، وتتجنب دائمًا التواصل البصري في الاجتماعات

قالت نعومي بلطف: "مرحبًا، أردتُ فقط أن أقول إنك تُبدع في عملك مؤخرًا. أعلم أن الأمور متوترة هنا، لكنني ".معجبة جدًا باهتمامك بالتفاصيل، فضلًا عن حضورك مبكرًا ومغادرتك متأخرًا

".رفعت مارلا عينيها، وعيناها متسعتان. "واو... شكرًا لك. كنت أشعر بإرهاق شديد

".ابتسمت نعومي، وقد لاحظت النظرة. "أجل، وأنا أيضًا

في ذلك اليوم، بدأ شيء ما يتغير - ليس فقط بالنسبة لناومي، بل لكل من تحدثت إليه. كلمة طيبة تلو الأخرى، بدأ .الضباب ينقشع

ظلّ المثل القديم للسيدة تيرنر يتردد في ذهنها، وأصبح شعارًا هادئًا: "□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□". وهكذا، واصلت نعومي مسيرتها، مكتشفةً أن اللطف لا يُساعد الآخرين فحسب، بل يُذكّرها .بأنها ليست عاجزة في مواجهة القلق